



تتواصل الاشتباكات في ريف حلب الشمالي بين تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) وفصائل المعارضة المسلحة، إثر هجوم مفاجئ شنه التنظيم، أمس الأحد، سيطر خلاله على أجزاء كبيرة من قرية أم حوش. ويحاول التنظيم من خلال هذه العمليات الاقتراب من مناطق سيطرة فصائل المعارضة، وخصوصاً مدينة مارع، معقل المعارضة في ريف حلب الشمالي، ومحاولة إفساد المنطقة الخالية التي تسعى إلى إقامتها تركيا بالتنسيق مع الولايات المتحدة.

وبلغت قائد عسكري في كتائب "ثوار الشام" إلى أنَّ تنظيم "داعش" فجر أولَّا سيارة مفخخة في القسم الشرقي من قرية أم حوش المحاذية للحدود التركية السورية، ما أدى إلى تدمير الخطوط الأولى لفصائل المعارضة، تبعه اقتحام من قبل عناصر التنظيم الذي جوبه بمقاومة من جانب مقاتلي الفصائل المسلحة الذين استطاعوا تكبده خسائر فادحة في عناصره وسلاحه.

سيارات مفخخة:

ويوضح القائد العسكري في حديث لـ"العربي الجديد" أنَّ عناصر التنظيم جهزوا سيارة ثانية لتفجيرها، إلا أنَّ مقاتلي فصائل المعارضة قاموا بتفجيرها فور انطلاقها، مشيراً إلى أنَّ التنظيم استخدم جميع أنواع الأسلحة أثناء استهدافه للقرية، بما في ذلك الدبابات والمدفعية وصواريخ غراد، ما مكَّنه من السيطرة على الطرف الجنوبي الشرقي للقرية، قبل أن يتم طرد من

جانب الفصائل المسلحة.

ويقول الناشط الإعلامي سليمان أبو دعيل لـ"العربي الجديد"، إن "10 عناصر من فصائل المعارضة قتلوا وجرح عدد آخر جراء تفجير التنظيم سيارة مفخخة في حاجز لكتائب المعارضة قرب قرية أم حوش"، مشيراً إلى أن "عددًا من عناصر التنظيم تسالوا فجراً وسيطروا على أجزاء من قرية أم حوش، ثم انسحبوا بعد اشتباكات عنيفة مع فصائل المعارضة". كما حاول عناصر التنظيم التقدم من محور تلاليين وصوران أعزاز لتشتيت قوات المعارضة، إلا أنه فشل في التقدم، بحسب الناشط. ويوضح ناشطون أن "داعش" باهت عناصر من فصائل المعارضة قرب أم حوش في ريف حلب الشمالي وفجر سيارة يقودها انتحاري قرب مقر لفصائل قبل أن يبدأ عناصره بشن هجوم بري من محاور عدة.

غارات غير مجده للتحالف:

وفي حين حاولت طائرات التحالف شنّ غارات لاستهداف مقرات التنظيم في تل مالد وصوران أعزاز وأم القرى، أكدت مصادر ميدانية لـ"العربي الجديد"، أنّ الغارات، لم تكن مجده، لأنّه لا يوجد تنسيق حتى الآن بين فصائل المعارضة وطائرات التحالف، ما يجعل من هذه الغارات ذات نتائج محدودة، وتكمّن خطورة هذا التطور، بحسب المصادر، في أنّ المناطق التي يحاول التنظيم التقدم فيها، تقع على بُعد أقل من ثمانية كيلومترات، إلى الجنوب من مدينة مارع، التي تُعتبر المعقل الأهم للمعارضة المسلحة في ريف حلب.

أما في حلب، فتدور اشتباكات عنيفة بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، وفصائل المعارضة من جهة أخرى، على محور ثكنة المهلب وأطراف حي بستان الباشا ومحيط حي الصاخور، بالتزامن مع سقوط قذائف أطلقها الكتائب المسلحة على مناطق سيطرة قوات النظام في أحيا الأشرفية ومساكن السبيل والميدان الذي شهدت أطرافه لاحقاً مواجهات عنيفة وسط معلومات تؤكد خسائر بشرية في صفوف الطرفين.

استلام آخر النقاط من جبهة النصرة:

وتحدثت "الجبهة الشامية" عن اندلاع اشتباكات في جبهات الشيخ نجار والمنطقة الصناعية ومدرسة المشاة ضد قوات النظام. وأشارت "الجبهة" إلى أنّ عناصرها تمكّنوا من قتل عدد من عناصر مليشيا "لواء الزينبيين" الذي يرابط في المنطقة الصناعية، وأكّدت "الجبهة الشامية" وهي فصيل تابع لفصائل المعارضة المسلحة، أنها استكملت استلام آخر النقاط، التي كانت خاضعة لـ"جبهة النصرة" في ريف حلب الشمالي، المحاذية للحدود التركية السورية.

ويقول المتحدث الرسمي باسم "الجبهة الشامية"، العقيد محمد الأحمد، إن "الجبهة تسّلمت النقاط الموجودة على الحدود التركية السورية في قرى رجله، ودلحة، وحوركلس، إضافة إلى مقرات جبهة النصرة قرب مدينة أعزاز شمال حلب"، مشيراً إلى أنّ كل ذلك يأتي في سياق إخلاء النصرة لمقراتها في تلك المنطقة بالتزامن مع نية تركيا إقامة منطقة آمنة هناك، معتبراً أنّ "النصرة" باتت مستهدفة من جانب طائرات التحالف الدولي، ما يجعل انسحاها حماية للمدنيين من تبعات القصف.

العربي الجديد

المصادر: